

نشرة الإنسان والتطور

بقلم : يحيى الرخاوى

1980-2001

نشرة يومية من مقالات وآراء ومواقف  
تعتبر امتداداً محدوداً لمجلة الإنسان والتطور

2009-6-17

السنة الثانية

(4)

## دراسة فى علم السيکوباتولوجى (الكتاب الثانى)

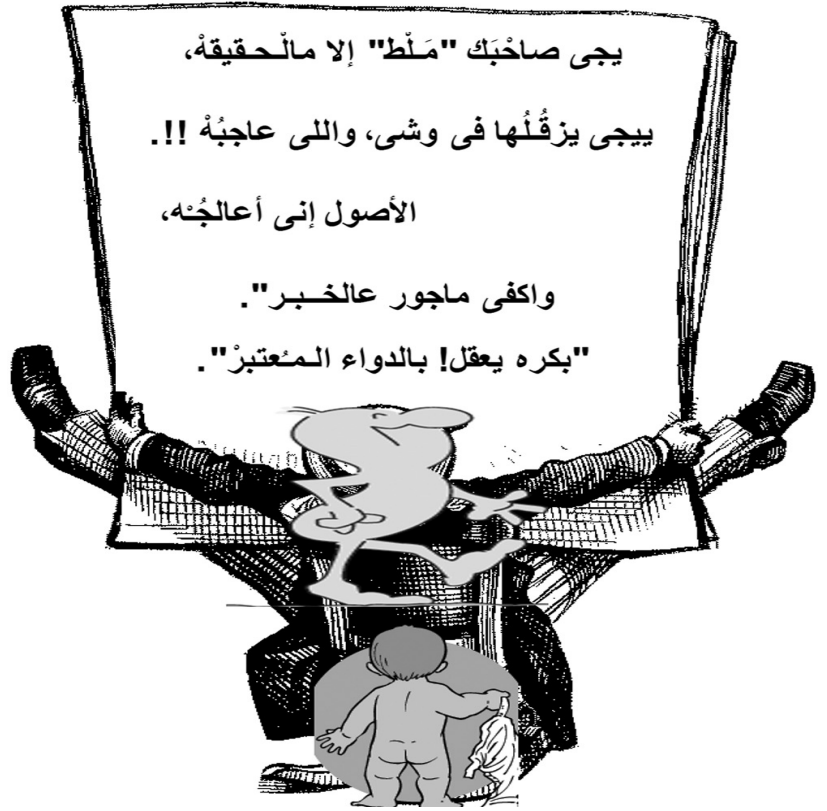
٤



### لوحات تشكيبية من العلاج النفسى شرح على المتن : ديوان أغوار النفس

العدد : 656

(نأسف بالنسبة للحلقات السابقة فقد كتب ديوان  
"سر اللعبة" بدلا من ديوان "أغوار النفس" وقد تم  
تصحيح الثلاث حلقات السابقة)  
تشكيلات "الحقيقة"



#### بقية المتن:

بس والله يا عالم لم قدرت.  
لم قدرت أعمى بنواضرى،  
حتى لو كان العمى دا "رأسميا لك"،  
أو كما سموه حديثا "مَشى حالك"،  
يعنى "طَنَش، إنت مالِك".

لاحظت أنى استعمل كلمة "الحقيقة" أكثر من اللازم، وهى كلمة نجدها أكثر تواترا فى قاموس الفلاسفة عنها عند العلماء أو الفنانين، وإذا كانت قضية الفيلسوف من بعض

نواحيها هي البحث عن الحقيقة، فإن مصيبة الجنون (إن صح التعبير) هي مواجهة الحقيقة فجأة دون استعداد أو إعداد، ويبدو أن ورطة الطبيب هي في اضطراره إلى أن يشهد هذه المفاجأة رضى أم لم يرض، ولو أمعنا النظر في مدارس الطب النفسي لوجدناها تختلف بقدر اختلافها في تقييم هذه الخبرة الإنسانية؛ "مواجهة الحقيقة الداخلية والمطلقة عارية عادة، أو مشوهة أحيانا أو مخرفة كثيرا".

1 - فريق يدمغها بالأسماء والأوصاف المرضية السلبية معلنا بذلك أنه ينبغي ألا نستسلم ل... (أو حتى نصدق) رؤية الجنون، بما أنها رؤية مصنوعة، أو على الأقل لا تستحق، مادام لم يستعد لها بكامل مسنوليته، ولم يقدم عليها بعمق وعيه، إذن فالهزيمة التي اجتاحتها من هذه الخبرة هي هزيمة لا أكثر، وبالتالي فهي تضعه حيث وضع نفسه "مريضا شادا فحسب"، هذا الفريق يجتري عادة تحت لافتة رؤية عضوية أو سلوكية ظاهرية، ويكتفى بذلك.

2 - وفريق يعلى من شأنها، ويصفها بألفاظ الاحتجاج والحرية والثورة، ويعزو الهزيمة التي منى بها المريض، إذا رآها، إلى قسوة المجتمع وغيابته، ويفترض أن هذا الموقف رغم سلبيته هو أفضل من "الانضباط الأعمى"، ومن النجاح الأجوف المغترب (على حد رأيه)، وهو يتصور بهذا أن هذا التقبل في ذاته خليك بأن يجعلها خطوة للامام، وليست ضربة قاضية تنهى الجولات قبل بدايتها هذا الفريق له رؤية فنية توصف عادة بأنها رؤية حرة، ويندرج تحت هذه الرؤية - مثلا - الحركة المناهضة للطب النفسي antipsychiatry.. ولكن هذا لا يتعدى الموقف الفنى المثير إلى الموقف العلمى البناء، ولا إلى الموقف الثائر الملتمزم، إن مآل هذه الرؤية إذا تبادت هو التسبب السلبى، ومزيد من إجهاض الخبرة الملوحة.

3 - وفريق ثالث يرى هذه المواجهة في حجمها القاسى والمؤلم، وموقفها الناقد اللاذع ولكنه لا يعلى من شأنها بقدر ما يتخذ موقفا مسؤولا إزاءها، فهو معها للنهائية، شريطة أن يتجمل صاحبها مسؤوليتها "معها"، فوظيفة الطبيب هنا أن يقلب الهزيمة نصرا، (لا أن يوقف إطلاق نيران الحقيقة فحسب) وهو في هذه الرحلة لابد أن يرى المريض من زاويتين: مرة من خلال فهم واستيعاب ما جرى من حيث أنه رفض العمى والرتابة، ثم يراه مرة ثانية من موقف الحزم حتى اللوم بهدف تحجيم الشطح المحتمل، حيث المرض يعلن العجز عن تحمل حدة البصيرة ونبض الحس الأعماق، وعلى الطبيب أن يحاول من خلال هذا وذاك أن ينتصر بهما معا في ولاف أرقى، وباليته يفعل!

#### عائلة تحديد المعالم:

إن تحديد ماهية ما يسمى "الحقيقة" هنا لا يتعلق مباشرة بما جاء في المتن، وإن كنت انتهزت الفرصة (1976) لمحاولة تحديد بعض معالمها كما كنت أراها قائلا:  
"هي حركية الوعى بالوجود تمتد إلى داخل النفس لتكشف تاريخنا الضارب في ما وراء الحياة، وتمتد إلى مستقبل التطور لترى روعة التكامل الممتد بلا نهاية، وهى تتصل بالناس عرضا لترى امتداد الفرد في المجموع وتواضع رحلته الذاتية وضرورة الاتصال المثمر بالناس، وقد نرى هذه الحركية في لحظة، أو ساعات، أو طوال العمر كله.. فهى المواجهة، أما نتاجها فهو إما الجنون أو الإبداع عموما، متضمنا الإبداع العلمى، وكذلك التصوف (الإبداع الذاتى)."

اكتشفت أن هذا التحديد المبدئى الذى كتبتة بالنص (تقريبا) سنة 1976، له علاقة وثيقة بما توصلت إليه ونشر بعضه في هذه النشرات المضطربة التى تنشر حاليا (2009)، مثلا في نشرة "العين الداخلية"، ثم إنه تطور بشكل مباشر قارب حد محاولة تحقيق فرض: العين الداخلية، وبالذات في خبرة المرض، وأفضل هنا - مع الاعتذار للتكرار لمن قرأ الحالة - أن أقتطف ما تيسر من حالة "فصامى يعلمنا الفصام" لأنها تبين تشكيلات الحقيقة من واقع مواجهة مريض يستعمل هذه الكلمة بطريقته فيستقبلها الطبيب على مستويات مختلفة وهو يصحح نفسه (هذه المرة): سوف ننشر الهوامش الشارحة التى سبق نشرها منفصلة، بعد مقاطع الحوار مباشرة كالتالى):

من نشرة : 2009-4-28 :

"فصامى يعلمنا الفصام دون أن ينفصم"

....

رشاد: ... هو بس أنا عايز أقول إن أنا شايف الحقيقة في نفس الوقت لما باجى أطلبها بلاقى إن هى مش الحقيقة...

د. يحيى: واحده واحده، أصل الدكتوراة (التي قدمت الحالة) كتبت لنا كلام زى ده، واحنا عايزين نوضحه مع بعض شوية شوية

رشاد: تمام

د. يحيى: انت كل جملة قلتها أو حانقولها حانحاول أنا وانت نعيشها، .....، إنت بتقول أنا شايف الحقيقة بس لما آجى أطلبها بلاقيها مش حقيقة، مش كده؟

رشاد: لأ يعنى، أنا باقول أنا شايف اللى أنا فيه ده حقيقة

د. يحيى: الحقيقة يعنى اللى أنت فيه دلوقتى، أيوه كده، ما توسعهاش قوى

انتبهت أن استقبالي الأول كان تقريبا وبسرعة، لكن بعد استيضاحه هكذا تبين أن رشاد إنما يعنى بالحقيقة "ما هو فيه" وليس الحقيقة التي خطرت لي، وأيضا تعبير "أطلبها" كان يعنى "أطلبها" من الطبيب، أى يسأل الطبيب عما إذا كانت خبرته التي يعايشها واقعية (هى الحقيقة) أم لا. (وليس يطلبها أى يسعى إلى "سبر غورها" كما تراءى لي في البداية)

رشاد: ولما باجى أطلبها من أى دكتور يقول لي إنت حاسس كده، ولكن هى مش حقيقة

د.يجيى: الدكتور اللى بيقول لك هى مش حقيقة، ولا أنت اللى بتكتشف إنها مش حقيقة

رشاد: لأ، قعدتى مع الدكتور هى اللى بتبلغنى إنها مش حقيقة

د.يجيى: وهوا الدكتور إيش عرفه؟ حاجة غريبة خالص!!

رشاد: مش دكتور بقى!؟

د.يجيى: إيش عرفه الحقيقة من اللى مش حقيقة، هوا ولى أمر الحقيقة؟ إنت شايف الحقيقة زى ما أنا شايف الكوباية دى، مش كده؟

رشاد: آه

د.يجيى: بأمانة إيه بقى الدكتور يقول لك إنها مش حقيقة؟ هو ربنا سلم الحقيقة لشوية ناس وأخذها من ناس تانيين

رشاد: بس معروف إنه دكتور متخصص في حاجة زى كده

د.يجيى: يعنى هوا متخصص في الحقيقة؟ هوه متخصص في أكل عيشه، وتصليح المايل، والترييح، والدواء والحاجات دى

رشاد: يعنى هى حقيقة؟

د.يجيى: ليه لأه؟

رشاد: يعنى هى حقيقة؟

د.يجيى: مش إنت شايفها؟

رشاد: آه

د.يجيى: تبقى حقيقة 100%، سواء اللى قلته للدكتورة، سواء اللى انت حاتقوله دلوقتى، سواء اللى أنت مش حاتقوله، تبقى حقيقة 100%، بالذات بالنسبة لك، مش لكل العيانيين ولا لكل الناس، ده على حد ما وصلنى من كلامك مع الدكتورة، وحتى لو ما وصلنيش أنا باعتبار إن الحقيقة هى اللى انت شايفها، نعمل إيه بقى في البداية بتاعتي الغريبة الغلط دى؟ غلط قصى بداية مش معتاد عليها العيان مع الدكاترة، مش كده؟

هذا الأسلوب الذى ظهر في هذا الحوار هكذا عن "حقيقة" رشاد بفرض انها "حقيقة" فعلا ، وقد تطور معى تطورا خطيرا عبر عشرات السنين حتى أصبحت لا أعتبر أنها مجرد "حقيقته" (حقيقة المريض) أى ما يعتقد، أى وجهة نظره، بل رحت أتبنى أن تكون في بعض الخبرات الأعمق بمثابة "الحقيقة الأخرى"، من حيث أن المريض يدركها بأدوات حسه الداخلية، في حين أنى - الطبيب - لا أملك مثل هذه الأدوات بهذه القدرة الكشفية، وحتى إن ملكتها فلا أملك غالبا إلا أن أرى داخلى أنا وليس داخله هو، طبعاً هذه ليست قاعدة ولا تنطبق إلا على الهلوسات والضلالات النشطة الحقيقية التى ترصد، أى تُدرك، بالعين الداخلية، وأقول "تدرك من الإدراك" أى من perception، ولا تنسج فكراً أو خيالاً نسبة إلى التفكير أو التخيل Thinking أو Imagination

رشاد: تمام .

د.يجيى: نعمل إيه في الدكاترة بقى ؟

رشاد: لأ الدكاترة بصراحه ممتازين، حرام

د.يجيى: ماشى، بس الظاهر هما مضطرين إنهم ينكروا عليك الحقيقة لمصلحتك؟ هما ممتازين، صحيح كتر خيرهم، ثم هم بيعملوا اللى هما عارفينه وخلص، هوه حد يقدر يعمل أكثر من اللى هوه عارفه!!

... لا أنصح بأن يمارس أى زميل هذا الأسلوب إلا من يدرك يقينا احتمال صحته، وإلا أصبح تطبيقاً لأخطر وأغلط مبدأ يقول "ناخذ المجنون على قد عقله" هذا المثل هو عكس ما يجرى في مثل هذا الحوار المنطلق من الاحترام المطلق لاحتمال أن خبرة رشاد هى "حقيقة" وأحيانا هى "الحقيقة".  
(وهذا هو ما جاء تقريبا في المتن منذ ثلث قرن)

رشاد: تمام

د.يجيى: عارف الدكتورة (...). قاعدة عاملة كده ليه؟ (تبدو عليها الدهشة)، عشان مش شايفة الحقيقة

رشاد: ليه ؟

د.يجيى: أصل الجماعة بتوع الدوا والفلوس يا رشاد حاطين حاجز بين الدكاترة والحقيقة، يجيى عيان غلبان زيك يقول لهم الحقيقة يقولوا له لأه ، إنت مش شايف، بس عشان الدكتورة بنتى دى يمكن صغنتوطة قامت صدقتك شوية، وراحت محضوطة، وقالت مش فاهمة ، مش فاهمة ، وعرضت علينا حالتك يمكن نفهم سوا .

هذا تفسير ما جاء بالمتن الأصول إني أعالجه واكفى ماجور عاجز بكره بعقل بالدواء المعتبر  
رشاد: وبعدين؟

د. يحيى: بداية صعبة، معلىش

رشاد: لأ، مافيش حاجة، بس نخليها حقيقة؟ يعنى نتكلم على إنها الحقيقة؟

د. يحيى: أنا رأي اللى ربنا حاسبني عليه إن: "أيوه" ولو كبداية.

رشاد: هي دي الحقيقة؟

د. يحيى: ليه لأه؟ تعرف يا رشاد: أنا كل أمنيتي قبل ما أموت، أنا كبير في السن شوية كتار، إني يعنى أوصل للناس اللى انت قلته ده، الناس يعنى اللى لسه ماتشوهوش، ما تلاعبشى في مخهم.

رشاد: تمام

د. يحيى: إحنا نبدأ نشوف اللى احنا شايفينه حقيقة، إحنا والناس اللى زينا كده، وبعدين نشوف إيه الحكاية، يعنى بقى يمكن تفرج، تطلع إنها حقيقة لوحدها وخلص، أو تطلع إنها جزء من الحقيقة، أو يطلع إن فيه كذا حقيقة، المهم تكون البداية كده  
برغم ما يبدو في هذا المنطق من صعوبة، وكأنه درس في الفلسفة، إلا أني لاحظت أن المرضى يلتقطونه أسهل بكثير من الأسوياء العاديين،  
(يتفق ذلك مع ما أتى في المتن الشعري من أن المريض قد يرى أعمق، مهما تشوهت رؤيته، فنتعلم منه)

رشاد: ياه !!

د. يحيى: لما ساعات عيانيين يجولى من كتر الدكاترة ما قالوا لهم زى ما قالوك كده، إنهم غلطانين وكلام من ده، يصدقوا الدكاترة ويكذبوا نفسهم، يقول لك أصل الدكتور قال إن اللى أنا شايفه غلط، قال إنه غلط يبقى غلط، من غير ما يفسروا يعنى إيه غلط ويعنى إيه صح

رشاد: ما هو ده عشان دكتور متخصص

د. يحيى: متخصص في إيه؟ هوا متخصص في التخصص بتاعه، مش متخصص في الحقيقة، مش أحنا قلنا إن مفيش دكتور اسمه أخصائي الحقيقة؟

رشاد: لأ، لأ طبعاً

د. يحيى: طيب يا أخی كفاية كده النهاردة؟ أنا لخبطتك

رشاد: لأ، لأ إزاي إتفضل

د. يحيى: نعم؟

رشاد: إتفضل إتكلم

هذا التوقف، وعرض إنهاء المقابلة له أهمية خاصة، لاختبار استقبال المريض جرعة الكشف، مع اختلاف نوع الحوار، ومن ثم اختبار رغبته في مواصلة الحوار، في مقابل الخوف من التمدادى، ثم إن إعلان الطبيب لخرته هكذا مبكراً، قد يشجع المريض أن يأخذ دوراً إيجابياً غير دور انتظار التفسير الجاهز الدماغ من سلطة علوية.

د. يحيى: لو انت مصدقنى، عشان يبقى تصديق بحق وحقيق، مش دهشة وتفويت، أصل صعب يا ابني إنك تصدقنى، أنا ساعات ما باصدقشى نفسى

رشاد: لأ، لأ، مصدق مصدق إنشاء الله

د. يحيى: نعم؟

رشاد: مصدقك بس كل اللى أنا عايز أعرفه يا دكتور يعنى أنا اتخطيت ليه في المكان ده

د. يحيى: هه؟؟

رشاد: يعنى الحقيقة دي جاية منين؟ حد قاصدها ولا هي جاية لوحديها؟

د. يحيى: طبعاً حد قاصدها، بس الحد ده جواك

ابتداء من هنا يبدأ تفسر مباشر لما اعتبره الطبيب حقيقة "داخلية" وليس حقيقة "خاصة"، وهذا ما أسميه "الواقع الداخلى" باعتباره واقعاً فعلاً يمكن أن يُرى (بالعين الداخلية) أو يسمع (بالأذن الداخلية).... إلخ.

رشاد: يعنى حد قاصدها.

د. يحيى: بس من جواك، من كتر ما أنت مش عارف إنه جواك، والدكاترة برضه مش مصدقين الاحتمال ده، بتروح الحاجات طالعه بره، وترجع لك كأنها جاية من بره، مع إنها مقصودة من جواك

رشاد: مين يعنى

د. يحيى: أظن اسمه رشاد برضه، في الغالب يعنى.

رشاد: طب إزاي يا دكتور؟

د. يحيى: مش حاقول لك، قصدى مش عارف، مش متأكد، ما هو لازم نقبل إن فيه حاجات كتير حا نشتغل فيها واحنا مش عارفين كل حاجة عنها، بس نشتغل في اللى اتفقنا عليه، ونركن الباقي على جنب، مثلاً لما نقول إن حد قاصدها، يبقى حد قاصدها، ما هو يا رشاد ما فيش حاجة بتحصل بالصدفة كده قوى.

لاحظ طرح التفسير باعتباره احتمالاً يساعد رشاد أن يقبله، علماً بأنه احتمال فعلاً (فرض) لا يثبت إلا جزئياً بفاعليته العلاجية، وليس ببرهنته منطقاً مسبباً.

**رشاد:** لأ طبعاً، يعنى هو القاصد "نفسى"، تقصد تقول كده؟  
**د.يجى:** يعنى إيه نفسى، سبب نفسى يعنى، أنا مش فاهم، يا عم سيبك دلوقتى من كلام الدكاترة، "نفسى" و"مش نفسى"، هو النفسى يعنى مش **حقيقة؟** نفسى يعنى بيتهياً لك قصدك؟ طبعاً لأ، حا يتهياً لك ليه يعنى؟  
**رشاد:** طيب، إمال مين طيب اللى عمل كده  
**د.يجى:** اللى جواك  
**رشاد:** اللى جوايا؟  
**د.يجى:** آه، واحد زيك بالطبط، ما هو فيه كثير زيك جواك، إيه المانع  
**رشاد:** ما تبتدى معايا بقى يادكتور  
**د.يجى:** هه؟!  
**رشاد:** باقول ما تبتدى بقى.

### في مقابلة تالية، نشرة 2009-5-26

#### تواصلت مناقشة كلمة "الحقيقة": كالتالى

**د.يجى:** ... ما انا صارحتك أهه، ومع ذلك عمال تعيد وتزيد، أنا عايزك تاخذ كلامى ده وتربطه بالكلام الأولانى فى أول مقابلة بتاع **الحقيقة** و**مش الحقيقة**، اللى انا فهمته غلط فى الأول، وبعدين اتفقنا على إن كل اللى انت عايشه **حقيقة**، بس محتاج تفسير من الناحية دى، ومن الناحية دى، لحد ما نتفاهم، مش كده ولا إيه؟ إنت من أول لحظة سألتنى ده **حقيقة** ولا **مش حقيقة**، وانا قلت لك ما دام عايشه، يبقى **حقيقة**، ونتفاهم.  
**رشاد:** يعنى **حقيقة؟**

**د.يجى:** إستنى بس، ما هو الاختلاف بييجى بعد كده، أنا باقول لك هى **حقيقة** من جوه، وانت بتفاصيل مرة جوة ومرة برة، حا نقعد نتكلم بقى جوا وبره ولا نعمل حاجة سوا سوا  
 \* \* \*

ثم بعد انتهاء المقابلة قبل الأخيرة نشرة 2009-6-2 انتهيت إلى الخلاصة التالية،  
**الخلاصة:**

تم التعامل مع رشاد -مثلما ننصح أن يحدث مع معظم المرضى- على أن المسألة لم تعد أن ما يقوله المريض (الذهانى خاصة، والفصامى بوجه أخص) هو "حقيقته"، وإنما هو **الحقيقة الماثلة بداخله**، أى **الواقع الداخلى**، ويختلف دور المريض فى تحويل هذه الحقيقة إلى ما هو "حقيقته" بقدر ما تتدخل عملية التفكير (الخيال الذى هو نوع من التفكير) فى **تحويل إدراك perception** هذه الحقيقة (كإدراك حقيقى للداخل) **بتأويلها** إلى (ضلالات) أو **إسقاطها** (كهلاوس) أو إعادة تشكيلها بالخيال (صور خيالية Image)

\* \* \*

عودة إلى المتن بعد ذلك وهو يتصدى لنقد الموقف التسكينى (الإخمادى أحياناً) السائد فى العلاج التقليدى فى الطب النفسى.

بكرة يعقل بالدواء **المعتبر**

**شرح على المتن:**

الخطر الذى يتبادر إلى ذهن أى طبيب، وهو موقف إجمالى طبيعى هو أن يبادر بعلاج المريض، خاصة إذا كان المرض جسيماً وهو ما يسمى عادة بالجنون (المرض العقلى)، ولا لوم عليه فى ذلك إلا إن المسألة ليست، بهذه البساطة، حيث أن وضع مسافة مهنية باردة بين الطبيب والمريض تحتاج إلى نوع من الميكانزمات العامية التى تنشئ المريض بشكل أو بآخر.  
**الأصول** إنى أعالجه، وأكفى ماجور عالخبير".

"بكره يعقل! بالدواء **المعتبر**".

بس والله يا عالم لم قدرت.

لَمْ قِدِرْتَ أَعْمَى بُنَوَّاضِرِي،

حَتَّى لَوْ كَانَ الْعَمَى دَا "رَأْسَمِيَّالِكْ"،

أَوْ كَمَا سَمَوْهُ حَدِيثًا "مِشَى حَالِكْ"،

يَعْنَى "طَنَشْ، إِنَّتْ مَالِكْ".

هذه إشارة قاسية إلى النموذج الطبى القمعى الذى يرى المرض حريقاً لا بد من الإسراع فى إطفائه بالعقاقير حتى لو لم يتبق بعد ذلك إلا الرماد، وهو يسلك لتحقيق ذلك سبيل المبالغة فى استعمال العقاقير، واعتبار المرض النفسى مجرد تغير كيميائى فى المخ ووظيفة تحجب الرؤية عن الطبيب النفسى، وترجمه بالتالى من التعرض لتعمق الوعى ومواجهة **حقيقة** وجوده ذاته كما ذكرت، أما 'الذى منه' فهو إشارة إلى سوء استعمال بقية الأساليب السطحية مثل العلاج السلوكى وأحياناً العلاج بالكهرباء (**العمياء وليس إعادة التنظيم الانتقائى**)

والجراحة، وأقول إن كل هذه الأساليب لها فاعليتها وروعيتها ووظيفتها إذا كانت جزءاً من كل متكامل على مسيرة التطبيب النفسى، أما إذا كانت بديلاً عن العلاقة الانسانية أو كانت مجرد خفض للطاقة وتهذئة للثورة فإنها قد تعمل فى عكس الاتجاه الخلاق.

**الحلقة القادمة رقم (5) بعنوان: قلت: إغقل يا ابن نفسى.**

وهذا هو المتن مسبقا كما وعدنا :  
قلت: حاسب ما الفضايح والجرس.  
قلت إديها عمى حيسى، وزود في الحرس.  
نط عصيين عنى، وزانى إنى هوّه.  
بس جوة !!  
قلت أخطف نظره عالماشي وأعمص من جديد،  
هيه نظره -واللى خلقك- لم تنيئها

بصيت لقيت الزفة بتلف الضريح لم بطلت، وتقول مدد!!  
بس العمامة اتغيرت:  
والحاجات، هي الحاجات المش حاجات.

الطبيب أصبح مهندس للعقول  
البايظة (يعنى .!!)،  
واللى برضه اتصلحت.  
(الطبيب دا هو انا، مش حد غري)  
الله عليه، والسب بتمسي عليه!  
والشاشة، والواقع، خلاصة القول، منظوم الكلام:  
أخبر تمام، في حل مفضلة الأنعام:  
"لما كنا نحن في عصر القلق،  
"نستعيد بربنا ما خلق"،  
يبقى لأزمن كلنا نقلق قوى،  
واللى ما يقلقشى لأزمن يكتب،  
إمال إيه...؟!  
ثم إن الأم لازم، إنها تحب عيالها  
دا لزوم فك العقد البلى في بالها.  
فلقد ثبت: إن العقيد "وجشة قوى"!!  
هذا الذى قد أظهره البحث الفلانى،  
"لما عد التانى ساب الأولانى".  
ثم أوصي: "أن يكون الكل عال.  
إذ لابد أن الكويس:  
هوا أحسن مالى ما هوش كويس.  
إمال إيه؟"  
[هذا برنامج "عفاف هانم"،  
بتسأل حضرة الدكتور فلان]